يبعثني متعنتا ولعيتي الحي من الهدى شي وخلق ابليس مزينا وليس له من الصلاة شي اخرجه العقيلي
في الضعفا وابن عدي في الكامل من حديث عمر رضي الله عنه وهذا الاسم صالح ان يكون بمعنى
انه يبلغ عن الله ما امر بتبليغه وان يكون بمعنى انه يبلغ من اشهد اياه من الخلق الى الله
والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم شاف فهو الشافي من الضلالة والكفر والجهالة و
الامراض والاسقام ببركته ودعائه ولمسه صلى الله عليه وسلم وهو الشافي ايضا في المعلوم و
الحكم والاخبار والشافي براير وهو واعظه صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه
وسلم واصل فمعناه واصل الى الله وقد تقدم هداني بالغ او معناه انه يصل رحمه
وقد تقدم هذا ايضا في موصول والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم موصول
فهو اسم مفعول من الوصل الذي هو الجمع وعدم القطع والهجر يعني انه موصول
لمولاه وكذ وصل علم وكرامه مجموع عليه وصلى خاصا به لا يقال يعلى مقام به
لا يراحد فيه غيره وهذا الاسم هكذا في النسخ الكثيرة الصحيحة بواو بعد الصاد
ووقع في بعضها بدله الموصول وهذا اسمه في التورية وقيل
معناه مرحوم ولعله على هذا اسم مفعول واما على انه اسم فاعل كما وجدته
مضبوطا فمعناه انه يوصل امته ما امر بتبليغه اليهم ويوصل من تبعه الى الله والى
الجنة فيكون بمعنى مبلغ المتقدم والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم سابق
فهو السابق في الخلق والسابق الى الله تعالى والى كل خير من الفضل والفخر و
السعادة والسيادة والنبوة والرسالة وهو السابق في الخطاب والسابق
بالجواب يوم الست وهو السابق بالسجود في الذكر اول ما جرى ذكره والسابق
في الامامة في التقديم في اللوح وعند ذكر الانبياء والسابق في الامامة
والشفاعة ودخول الجنة والزيادة وساير الخصال الحميدة التي اختص بها
ولم يشاركه غيره فيها وذلك عناية من الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم انا
سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق
الحبش اخرجه الحاكم في المستدرك عن انس بن مالك رضي الله عنه وسابق
القوم هو المتقدم عليهم المبرز فيهم في الشرف والفضل وهو صلى الله عليه
وسلم في ساير انواع الشرف والفضل بحيث لا مشارك له في شي من ذلك
واما اسمه صلى الله عليه وسلم سايق فهو من السوق نقيض القود وقيل معناه
انه يسوق الى كل خير يسوق الابرار الى دار القرار ويسوق الاشرار الى طاعة

اسـ

الله بانذاره لهم ودعوته وفسر كونه داعي بالسابق واما اسمه صلى الله عليه وسلم
هاد فمعناه المرشد لعباد الله بدعايه لهم اليه وتعريفهم طريق نجاتهم قال تعالى
وانك لتهدي الى صراط مستقيم والهداية على انواع منها خلق الاهتدى
ويوصف بها الله سبحانه خاصة ومنها البيان والدلالة بلطف وهو اصل
معنى الهداية وهذه يوصف بها الله سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه
وسلم ومنها الدعاء ومنه ولكل قوم هاد وقال تعالى في نبيه صلى الله
عليه وسلم وداعيا الى الله باذنه ولا تستعمل الهداية الا في الخير واما قوله
فاهدوهم الى صراط الجحيم فوارد على طريق التهكم وهدايته صلى الله
عليه وسلم لما فيه صلاح المعاش وصلاح المعاد ظاهرة واما اسمه
صلى الله عليه وسلم مهدي بضم الميم فهو من اهدى الهداية ولا بد من المغايرة
بعد هذا والاسم المتقدم فان كان هذا بضم الميم وسقط الياء فيكون
اسم فاعل من اهدى الهداية ويكون الاول اما بفتح الميم من الهدى وهو
الرشد والتوفيق وهو الاقرب او بضم الميم وفتح الدال بمعنى اسمه هدية الله
تعالى والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم مقدم بفتح الدال
المشددة فهو بمعنى اسمه سابق بالباء الموحدة وقد تقدم واما
اسمه صلى الله عليه وسلم عزيز فقد تقدم معناه في اسمه ذي عز
واما اسمه صلى الله عليه وسلم فاضل فمعناه ان له فضلا على غيره واما
اسمه صلى الله عليه وسلم مفضل بفتح الضاد اسم مفعول فمعناه ان
له فضلا على غيره هو الذي فضله وصيره فاضلا ولا حقا بانه
سبحانه وتعالى فهذا الذي خصه بالفضل وكرمه وشرفه
واختاره على العالمين وخصوصا الانبياء والرسل والملايكة
عليهم السلام ولا خلاف في ذلك قال الشيخ ابو عبد الله السبكي
اما الملايكة فالاجماع على النقل الصحيح واما على الانبياء والرسل
فالوجه الاول قوله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس
دلت الاية على ان هذه الامة خير الامم وخيرة الامم انما هو
بخيرة نبيها فتكون عليه الصلاة والسلام خير الانبياء
وهو المطلوب وايضا قوله عليه الصلاة والسلام انا سيد

Copyright © King Saud University